mroftalp htehaB ni knil muideM

أبو بكر الصديق رضي اللّه عنه

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:00:01

لا تزال الامم والشعوب تفاخر بنبلائها وفضلائها تأنس بسيرهم وتقتدي بفضائلهم. رغبة في مرافقتهم قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب رواه مسلم وكل مؤمن فللصحابة عليه فضل - 00:00:27

وكل خير فيه المسلمون من الايمان والعلم والعبادة والسعادة انما هو ببركة ما فعلوه بلغوا الدين وجاهدوا في سبيل الله هم اكمل الامة عقلا وعلما وفقها ودينا قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:00:53

من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا والله افضل هذه الامة وابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا - 00:01:16

قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واقامة دينه. وقال الشافعي رحمه الله هم فوقنا في كل فقه وعلم ودين وهدى وفي كل سبب ينال به علم وهدى - 00:01:40

ورأيهم لنا خير من رأينا لانفسنا وقد اثنى الله على الصحابة واخبرنا انه رضي عنهم واعد لهم الحسنى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:01:59

واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وكل منهم له سعي مشكور وعمل مبرور واثار صالحة في الاسلام وبالوقوف على اخبارهم تحيا القلوب وتقوى العزائم - 00:02:22

وباقتفاء اثارهم تحصل السعادة وبمعرفة مناقبهم تكون القدوة بجميل الخصال ونبيل المآثر والفعال قال ابن الجوزي رحمه الله كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمونهم السورة من القرآن - 00:02:46

واكمل الصحابة وافضلهم واسبقهم الى الخيرات عبدالله بن عثمان بن عامر القرشي ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان معظما في قريش محببا مألوفا خبيرا بانساب العرب وايامهم يألفونه لعقله وعلمه واحسانه - 00:03:11

ولما جاء الاسلام بادر الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق فلم تقع منه همة ولا وقفة في حال من الاحوال اجمعت الامة على تسميته بالصديق قال النبي صلى الله عليه وسلم اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:03:37

وقلتم كذبت. وقال ابو بكر صدقت رواه البخاري دعي الى الاسلام فما كبا ولا نبا. فكان اول من امن من الرجال ابو بكر رضي الله عنه له المواقف الرفيعة والايادي الكريمة - 00:04:05

رجل عظيم القدر رفيع المنزلة كان حازما رحيما حليما كريما نافح عن دينه ونصر رسوله صلى الله عليه وسلم اول الخلفاء الراشدين واول العشرة المبشرين شديد الحياء كثير الورع غني بماله وجاهه واخلاقه - 00:04:25

لم يشرب الخمر قط لسلامة فطرته وعقله ولم يعبد صنما في حياته بل كان يكثر التبرم منها ولم تؤثر عنه كذبة قط بل كان صديقا صدوقا رضي الله عنه اول من دعا الى الله - 00:04:53

فاسلم على يديه خمسة من العشرة المبشرين بالجنة عثمان وطلحة وسعد والزبير وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهم جميعا وهو اول من اودي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج من مكة مهاجرا الى الحبشة - 00:05:15

وحثوا التراب على رأسه عاش في ذروة سنام الصحبة واعلى مراتبها صحب النبي صلى الله عليه وسلم الى ان مات. كمل في الصحبة

كمالا لم يشركه فيه غيره كان مؤنسا للنبي صلى الله عليه وسلم هاجر وحده منفردا معه - 00:05:40
واقام معه وحده يوم بدر في العريش ما له مبارك يتجر ويأكل من كسبه وانفاقه افضل من انفاق غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال قط كمال ابي بكر - 00:06:04
كان ابعد الناس عن النعمة التي تجزى واولاهم بالنعمة التي لا تجزى انفق في سبيل الله ما له كله قال عمر رضي الله عنه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق - 00:06:25
فوافق ذلك مالا عندي. فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لأهلك فقلت مثله اي تصدق بشطر ماله - 00:06:45
واتى ابو بكر رضي الله عنه بكل ما عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله قال عمر - 00:07:05
لا اسابقه الى شيء ابدا. رواه ابو داوود الصديق رضي الله عنه شريف النفس سامي الروح لم يطلب من مخلوق مالا ولا حاجة دنيوية اذا سقط صوته من يده لا يقول لاحد ناولني اياه. ويقول - 00:07:22
ان خليلي امرني الا اسأل الناس شيئا. رواه احمد ارجح الامة ايمانا اليقين والايمان الذي في قلبه لا يساويه فيه احد لو وزن ايمانه بايمان هذه الامة ليس فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجح بهم - 00:07:45
اعلم الصحابة والامة واذكاهم كان يقضي ويفتي بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ويقره ولم تكن هذه المرتبة لغيره وقد عرف الصحابة له هذا الفضل قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:08:10
كان ابو بكر اعلمنا لم تختلف الامة في عصره في مسألة الا فصلها بين لهم موتى النبي صلى الله عليه وسلم وثبتهم على الايمان بعد موته وبين لهم موضع دفنه وميراثه - 00:08:31
واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة التي هي عمود الاسلام واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على اول حجة حجت من المدينة قال شيخ الاسلام رحمه الله - 00:08:54
وعلم المناسك ادق ما في العبادات وليس في مسائل العبادات اشكل منها ولولا سعة علمه لم يستعمله وقال ايضا لم يحفظ له قول يخالف فيه نصا ولا يعرف له مسألة من الشريعة غلط فيها - 00:09:12
ثم الاقوال التي خولف فيها الصديق بعد موته قوله فيها ارجح من قول من خالفه بعد موته. نسأل الله عز وجل ان يجزيه خير الجزاء عن الاسلام والمسلمين وان يحشرنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:09:34
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:56